

8 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - المكي والمدني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نعم صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى تراها في مكة مكة مكث في مكة ثلاثة عشرة سنة وفي المدينة عشرة سنين صلى الله عليه وسلم. ونزل القرآن عليه ما هو - [00:00:00](#)

في قبل الهجرة ويسمى المكي وما بعد الهجرة يسمى المدني. ومعرفته كما ستأتينا لها فوائد كثيرة. نعم هذه الآية هذه الآية قرآنا فرقناه بتسهيل هكذا فرقناه مخففا. ولقراءة السبعة والعشرة قراء. وقرأت - [00:00:30](#)

معن ابن عباس يسمونه العلوم والقرآن شاذة يعني انها مو في احادية ليست متواترة. قرآنا فرقنا فقرآن فرقناه اي فرقنا نزوله فمناه ما نزل في اول البعثة ومنه ما نزل في اخرها - [00:01:00](#)

مفرقا ولذلك ابن عباس يقرأ هذه الآية ويقول نزل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا رأيت فرقناه بمعنى فصلناه. فرقناه وبمعنى انه فارق. ومفصل ومحكم. هو فيه الفرقان ولذلك سماه الله الفرقان. نعم - [00:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هذا احسن التعريفات اننا نقال بمكة فلا هناك آيات نزلت مثلا بعرفات. وآيات نزلت بكذا وبالحدبية وهويات نزلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في يوم بدر ونزل يقول بالمدينة منها ما نزل في كذا ومنها - [00:01:50](#)

الآخرة المهم انه الصواب انه يعرف المكي والمدني بالزمان ما قبل الهجرة وما بعد الهجرة. وهو وهذا هو الضابط الصحيح الذي تتبني عليه من الفوائد التي سيذكرها المصلي. وعلى هذا - [00:02:30](#)

من القسم البدري صلى الله عليه عليه واضح؟ يعني هي في جهة مكة مع ذلك مدنية. نعم. ففي صحيح صلى الله عليه وسلم نعم. متميز ما تجيه ويختلف قل يختلف. قل يختلف - [00:02:50](#)

خلاص اتركها تميزه تميزه يعني ان كان تميزه تميز القسم المكي اما هذه هذه الاشياء التي يمكن ان نميز بينها المكي والمدني. من حيث اما من حيث الاسلوب او من حيث - [00:03:40](#)

الموضوع يعني احيانا من دون ان نعرف انها تاريخها وين نزلت. لو ان الآيات لا ندري هل هي مكية او مدنية؟ ما جاءنا خبر فيها والا فكثير منها مميز كثير يعرف انه ذكره القراء انها نزلت هذه بمكة ونزلت بكذا - [00:04:10](#)

لكن اذا كان ما تعرفها ان صاحب القرآن من كثرة ممارسته للقرآن يستطيع ان يميز المكي من المدني المكي من المدني في الغالب ويقع ظنه كما ظن اذا رجع الى كتب التفاسير والكتب التي - [00:04:30](#)

ينزل القرآن ويعرف ان هذه مكية من مدنه. نعم. يعني مثل قوله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله لنصرهم لقديم. اذن ظلموا يشعرك بانه اذن بعد منع. والمنع - [00:04:50](#)

كان بمكة وليدا ذي الجهاد كان بالمدينة. تعرف انها من هكذا القبيل. ها؟ ايه الخطاب وهكذا تجد الآيات وويل للكافرين وويل للمشركين وويل وهكذا فانذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. وقصص لآخبارهم ها اخبار الامم - [00:05:10](#)

وكيف كان فيها فاسلوبها شديد فيه وعيد فيه التوعد وهكذا. هذا من حيث الاسلوب. نعم مؤمنون نعم كل مؤمن قادم ما يحتاجون الى تشديد تواعد مطيعون انما يريدون الاحكام. نعم - [00:05:50](#)

اياتها قصيرات. وهكذا غالب سور المكي. عليه سورة عم يتساءلون عن النبأ العظيم وهكذا فيها قوة محاجة هم خلقوا من غير شيء ان امهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ وهكذا تجد محاجة لهم. نعم. نعم. اما - [00:06:20](#)

وهكذا سورا وغيره مرسلة ما فيها محاجه مجرد احكام سبحانه الله اما المكية فيها محاج وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل - [00:07:00](#)

وهكذا سبحانه الله تجدها فيها محاجية مع يذكر الحكم ويذكر سورة الدليل عليه الواقع ايوا وهكذا. نعم وكذلك كالمحاجة وكذلك ايراد ايراد الشبهات وكشفها في المكي اكثر. نعم. اما المدنيين في الغالب في - [00:07:30](#)

والعقيدة السليمة نعم وذلك يسألون عنها يكثرون السؤال عنها. نعم صحيح. وهذا يكثر لان هذه الامور تكثر في في المدينة. لانهم اظهروا الايمان وابطنوا الكفر. فصارت المشكلة معهم نعم. كذلك الجهاد واحكامه لكثرة ما يقوم عليه. اما من حيث التشريع واما من حيث الاحكام يسألونك عن - [00:08:10](#)

من الانفال قل انفال الله والرسول وهكذا. ومن يولهم يوم منكم يومئذ دبره الا متحركا الا قتال متحيز الا فئة متحرف لقتال فقد باء بقضية احكام تفاصيل المعارك. نعم - [00:09:00](#)